

إنفجار نهر تنجوسكا

من هم
الشياطين الـ١٣؟

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدة لغات .

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولايعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .





رقم « صفر » الزعيم الغامض الذى لايعرف حقيقته احد ..



رقم ١ – احمد
من مصر

رقم ٢ – عثمان
من السودان

رقم ٣ – الهام
من لبنان



رقم ٤ – هدى
من المغرب

رقم ٥ – بوعمير
من الجزائر




رقم ٦ – مصباح
من ليبيا

رقم ٧ – زبيدة
من تونس



رقم ٨ ـ فهد
من سوريا



رقم ٩ ـ خالد
من الكويت



رقم ١٠ ـ ريما
من الأردن



رقم ١١ ـ قيس
من السعودية



رقم ١٢ ـ باسم
من فلسطين



رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق

انفجار في نهر متجمد!



كانت الشمس تلمع بشدة ، فوق رمال الصحراء الممتدة حتى نهاية البصر ، وتعكس أشعتها القوية على النافذة الزجاجية العريضة التى يقف خلفها الشياطين . كانوا قد وصلوا الى المقر السرى منذ ساعات ، بعد أن جاءتهم رسالة عاجلة من رقم "صفر" تدعوهم الى اجتماع هام .. كانوا جميعا يفكرون فيما سوف يسمعونه من رقم "صفر" .

ألقى "باسم" نفسه على كرسى كبير قريب ، وأغمض عينيه ، واستسلم لحرارة الشمس . نظرت "إلهام" فى اتجاهه ، إنها تعرف أن "باسم" يهوى حمامات الشمس ، ولا يكاد يرى لحظة مشمسة ، حتى يستسلم لها تماما . نظر "بوعمير" الى الشياطين وقال : "إن الجو يغرى بالنوم" . ولم يعلق أحد من الشياطين ، ومرت فترة قالت بعدها "زبيدة" : "لا تتعجل . سوف تنام كثيرا" ..

دق جرس متقطع ، جعل "باسم" يفتح عينيه ويقفز من على الكرسى ، فى نفس الوقت الذى بدأ فيه الشياطين يتحركون بسرعة . قالت "زبيدة" : "تستطيع أن تنام الآن أيها العزيز "بوعمير" .

ابتسم الشياطين وهم يسرعون ، إن الجرس المتقطع كان يعنى ، أنهم فى الطريق إلى قاعة الاجتماع .

ما إن دخلوا الممر الطويل المؤدى الى القاعة ، حتى لمع ضوء مبهر ، جعلهم جميعا يخفون أعينهم .. كان الضوء مفاجئا ، وكأنه ضربة من مكان مجهول ، غير أن الضوء لم يستغرق نصف دقيقة ، ثم عاد الضوء العادى . توقف الشياطين لحظة ينظرون إلى بعضهم ، وسألت "إلهام" :

- "ضوء غريب ، ترى من أين أتى" ؟..

لم يجب أحد من الشياطين ، ودق الجرس المتقطع مرة اخرى ، فانتبهوا وأسرعوا فى اتجاه القاعة .

لم يكد يدخل أول الشياطين ، حتى لمع الضوء من جديد ، توقف الشياطين . كانت المسألة مثيرة ، ومدهشة فى نفس الوقت . لم يستغرق الضوء أيضا اكثر من عدة ثوان .. التقت أعين الشياطين ، لكن أحدا منهم لم ينطق بكلمة ، وأخذوا طريقهم إلى كراسى الاجتماع ، كانت الدهشة تسيطر

عليهم . قال "رشيد" فيما يشبه الهمس :

- "إنها ظاهرة غريبة" !..

"مصباح" : "المحير هو مصدر الضوء" ؟..

"عثمان" : "ربما يكون انعكاس أشعة الشمس على جسم مصقول" !

"ريما" : "لكننا بعيدون الآن عن أى مصدر خارجي للضوء . إنها مسألة غريبة ومثيرة جدا" !!.

صمت الشياطين ، فقد بدأوا يسمعون صوت أقدام رقم "صفر" تقترب . تركزت أعينهم على مصدر الصوت الذى سوف يأتيهم بعد قليل . فجأة ، لمعت الشاشة المعلقة أمامهم ، ثم ظهرت فوقها صورة لمساحات واسعة من الثلوج . كانت أقدام رقم "صفر" لا تزال تقترب ، فى نفس اللحظة التى ظهر ضوء قوى على الشاشة ، يماثل الضوء الذى هاجم أبصارهم منذ

لحظات . ظل يدور فوق الثلوج ثم سقط فيها ، واختفى . ابتسم بعض الشياطين ، وكان البعض الآخر يفكر فى هذه الصورة التى ظهرت على الشاشة ، فى اللحظة التى توقفت فيها أقدام رقم "صفر" ثم جاء صوته الهادىء : "أهلا بكم فى اجتماعنا اليوم" .

صمت رقم "صفر" ، ركز الشياطين أسماعهم . لقد بدأت لحظة المغامرة ، قال رقم "صفر" : إننا أمام ظاهرة غريبة ولعلكم قرأتم فى الفترة الأخيرة عن الأطباق الطائرة التى ظهرت فى "الكويت" أكثر من مرة ثم اختفت" !!.

نظر الشياطين إلى "خالد" الذى نظر إليهم فى حيرة . قطع رقم "صفر" نظراتهم الى "خالد" ، قائلا : "إنها ظاهرة من نفس النوع ، وإذا كانت ظاهرة الأطباق الطائرة .. تعتبر جديدة فى "الكويت" ، فان الظاهرة، التى سأحدثكم عنها .. لها

تاريخ" ..

سمع الشياطين أوراقا تقلب ، وكأن رقم "صفر" سيقرأ تقريرا . طالت لحظة الصمت وتوقف صوت تقليب الأوراق ، ثم أخيرا جاء صوت رقم "صفر" : "أن عمر هذه الظاهرة ، حوالى سبعين عاما ، فقد ظهرت أول مرة عام ١٩٠٨ ، عندما شهدت أوروبا حدثا غريبا استمر طوال النهار وحتى منتصف الليل" .

وواصل رقم "صفر" كلامه : "منذ ٧٠ عاما ، انفجر فى منطقة سيبريا فى روسيا ، جسم فضائى غامض . كان ذلك فى ٣٠ يونيو عام ١٩٠٨ وقد شعر سكان أوروبا يومها بظاهرة غريبة ، لقد امتد النهار وظل الى منتصف الليل . وتحركت أجهزة الرصد فى العالم كله ، تسجل موجة قوية شديدة إجتاحت الكرة الأرضية بأكملها" .

توقف رقم "صفر" عن الكلام ، وسمع

الشياطين ، صوت الأوراق ثم تابع رقم "صفر" حديثه : "لقد شاهد الناس فى ذلك اليوم جسما ناريا يهوى من السماء ، أعقبه رعد وانفجار مروع ، وتصاعدت ألسنة اللهب والدخان ، فى منطقة مأهولة بالغابات ، وسجلت أجهزة الرصد أصواتا غريبة غير معروفة ولقد غطت هذه الظاهرة مساحة تصل الى ٢٢٠٠ كيلو متر . وبرغم وقوعها فى "سيبريا" ، إلا أن أوروبا كلها قد شهدت هذه الظاهرة" .

صمت رقم "صفر" قليلا ، فتغيرت الصورة على الشاشة ، وظهرت مكانها صورة أخرى كانت صورة "سيبريا" وقد خرج منها سهم أزرق انطلق مسرعا يحيط بمنطقة واسعة من "سيبريا" بخط متقطع . هذه إذن المنطقة التى حدثت فيها تلك الظاهرة القديمة .

عاد صوت رقم "صفر" يقول : "هذه هى

المنطقة التى حدثت فيها الظاهرة ، ولقد كانت هناك تفسيرات كثيرة لها" ..

توقف صوت رقم "صفر" عن الكلام ، ثم قال أخيرا : "إننى أستعرض لكم تاريخا قديما للظاهرة التى حدثت لأنها عادت مرة أخرى فى منطقة أخرى ، حول نهر "تنجوسكا" أيضا وأن كانت هذه المرة مختلفة تماما عن المرات السابقة ، ولكن يحسن بنا أن نعرفها من البداية" .

سمع الشياطين صوت تقليب الأوراق ، ثم قال رقم "صفر" : "فى عام ١٩٤٦ ، فسر العلماء ما حدث ، بأنه تعطل سفينة فضائية هوت ، ثم اصطدمت بالأرض ، واحترقت فأحدثت هذه الظاهرة الغريبة ، وفى عام ١٩٤٨ ، ظهر تفسير آخر يقول إن سبب الحادث ، هو سقوط كتلة مشتعلة من كوكب غامض" .

ابتعدت أقدام رقم "صفر" حتى اختفت



تماما . كان الشياطين فى حالة صمت ينظرون الى خريطة "سيبريا" وإلى المنطقة التى حدث فيها الانفجار بالتحديد . لمعت نقطة حمراء ثم بدأت تتمدد لتتحول إلى كلمة واضحة . كانت الكلمة مكتوبة فوق نهر رفيع يمر وسط الثلوج وكان اسم النهر "تنجوسكا" قالت "إلهام" : "أظن أن هذا النهر ممتلىء بالماء الآن بعد أن أذاب الانفجار ثلوج "سيبريا" !..

ابتسم "أحمد" وقال : "لا تنس أن الانفجار حدث منذ سبعين عاما" ..

"خالد" : "إنها متجمدة" !!

"إلهام" : "لكن بعضها لا تزال المياه تجرى فيه ، خصوصا تحت السطح الثلجى" .

"بوعمير" : "هذا صحيح" .

بدأ صوت أقدام رقم "صفر" يقترب عائدا فصمت الشياطين .. ثم جاء صوت رقم

"صفر" : "إنها رسالة من عميل فى "أوروبا" يقول إن هناك تعليلا جديدا لظاهرة الانفجار ، تؤكد أن ما حدث كان نتيجة احتراق سفينة فضاء من كوكب بعيد عنا فوق المنطقة المنكوبة فى "سيبريا" .. توقف رقم "صفر" قليلا .. ثم قال : "إننى أردت فقط أن أضع أمامكم ظاهرة قديمة ، وإن كانت آثارها لا تزال موجودة حتى الآن . فلا تزال البعثات العلمية . تزور منطقة نهر "تنجوسكا" ، التى حدثت فيها الانفجارات ، للتوصل الى أسباب هذه الظاهرة" .. إختفت الخريطة ثم ظهرت خريطة أخرى للعالم ، وقال رقم "صفر" :

- "يقولون إن هذه الظاهرة واحدة من حرب الاقمار الصناعية ، وقالوا أنها واحدة من حرب الأطباق الطائرة ، بين أمريكا والاتحاد السوفييتى ، بوصفهما اكبر دولتين فى العالم وقد يكون هذا صحيحا

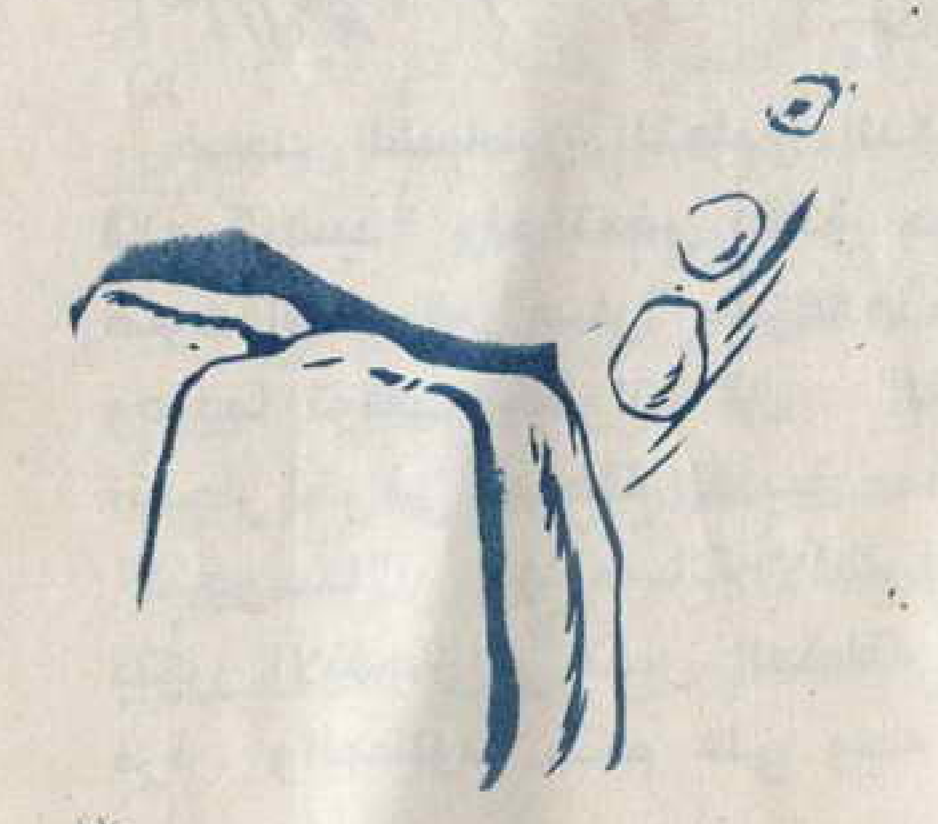
لكنه حدث فى أماكن متفرقة من العالم ، خارج أمريكا والاتحاد السوفييتى ، لقد ظهرت أطباق فى بلاد مختلفة . وحدثت هذه الانفجارات مؤخرا ، وأظن أنكم عرفتم ظهور الأطباق الطائرة فى الكويت . لقد اهتم العالم بهذا ، وأخذ يتابع ظهور الطبق الطائر الذى نزل اكثر من مرة بجوار منابع البترول هناك" . صمت رقم "صفر" قليلا ، وكان الشياطين قد تحولوا الى حالة تركيز شديدة . إنهم الآن سوف يعرفون ماهو المطلوب ، أخيرا .. تحدث رقم "صفر" ولكن ما حدث شىء ، وانفجار "تنجوسكا" .. شىء آخر . قد يكون الانفجار الأول ، مسألة لا تزال تحتاج إلى بحث . ذلك إنه عندما حدث ما حدث لم يكن العلم قد توصل إلى إكتشافاته الرهيبة الحالية بعد ، لم يكن الإنسان قد وصل الى القمر ، ولم تكن الأطباق الطائرة قد ظهرت ،

ولم تكن حرارة الشمس تستخدم فى التدفئة الصناعية أو غيرها" .

جاءت دقات هادئة سريعة ، جعلت رقم "صفر" يقول : "هناك رسالة عاجلة" ..

إبتعدت أقدام رقم "صفر" بسرعة وظل الشياطين فى أماكنهم لا يتحركون . كانت أذهانهم تعمل بسرعة للتكهن بشىء مفيد . قال "فهد" : "إنها ستكون مغامرة مثيرة" .

ضحك "رشيد" وقال : "مغامرة تحت الصفر" .





ضحك الشياطين للتعليق الذكى الذى قاله "رشيد" ولم تمض دقائق حتى جاء صوت اقدام رقم "صفر" مسرعا هذه المرة ، وعندما توقفت خطواته قال : "لقد حدث انفجار آخر فى المنطقة القديمة ، منطقة نهر "تنجوسكا" . إنها مسألة لافتة للنظر أن يتكرر الانفجار فى نفس المنطقة أكثر من مرة ، والمطلوب منكم على وجه السرعة

معرفة سر هذه الانفجارات ، ونحن فى انتظار تقارير من عملائنا فى كل انحاء العالم ، سأوافيكم بها أولا بأول" ..

وصمت رقم "صفر" ، وعرف الشياطين أنه يتلقى رسالة عاجلة .

وأخيرا قال آخر التقارير تقول : "إنها عصابة جديدة اسمها "النجوم العشرة" وهى تعمل للسيطرة على العالم ، وهى تجرب أسلحة جديدة رهيبة وقد إختارت منطقة "سيبريا" ميدانا لتجاربها" .

توقف رقم "صفر" قليلا ثم قال : "إن عملاءنا فى العالم قد أرسلوا لنا عدة تقارير عن هؤلاء "النجوم العشرة" وسوف تجدون هذه التقارير فى حجراتكم فورا" ..

لم ينطق أحد من الشياطين ، ظلوا صامتين . كانت التقارير هى الشىء الهام الذى يريدونه الآن . وظل رقم "صفر" صامتا فى انتظار أن يسأل أحدهم أى

سؤال .. وفى النهاية قال : "لقد وقع الاختيار على مجموعة للتحرك مبدئيا . "أحمد" و"رشيد" و"إلهام" و"فهد" و"قيس" ، والآن هيا .. أتمنى لكم التوفيق" ..

وعندما تحركوا من مقاعدهم كان الشياطين الذين وقع عليهم الاختيار ، ينظرون إلى بعضهم ، لقد بدأت المغامرة .





هل تبدأ المغامرة من هنا ؟!

تحركت الأبواب الصخرية الضخمة دون صوت ، فانطلقت سيارة الشياطين تأخذ طريقها الى خارج المقر السرى . كانت الشمس لا تزال فوق رمال الصحراء وكان الجو صيفا ، غير أن الشياطين لم يشعروا بالحر ، لأن السيارة مكيفة .. كانت خطة الرحيل هى الوصول الى "موسكو" أولا . ولذلك فقد إتجه الشياطين مباشرة إلى "القاهرة" .. ومن هناك إلى "روما" ، ثم "باريس" و"لندن" .. ثم إلى "موسكو" .

كانت السيارة تنطلق بسرعة رهيبة حيث يجلس "قيس" إلى عجلة القيادة . لم يكن هناك وقت فقد كانت خطة الشياطين هى الوصول بسرعة إلى "سيبريا" والهجوم على عصابة "النجوم العشرة" فى صراع النهاية وكان "أحمد" قد أخرج التقرير الذى أعد بواسطة أجهزة المقر ، وبدأ يقرأ المعلومات عن العصابة الجديدة ..

كان التقرير يقول : "إن عصابة "النجوم العشرة" تكونت عند نهاية الحرب العالمية الثانية حوالى عام ١٩٤٥ ، وهى تضم مجموعة من جنسيات مختلفة ، معظمهم من السياسيين ورجال الحرب والعلماء . وهى تجرى تجاربها لاختراع جهاز جديد للسيطرة على العالم ، ومعظم هؤلاء من الذين اشتركوا فى الحرب العالمية ، أى أنهم جميعا يعرفون فنون الحرب جيدا ، و"النجوم العشرة" لهم أتباع فى معظم

بلاد العالم" .

كانت عينا "أحمد" تجرى فوق الكلمات ، بينما صوته الهادىء يقرأ للشياطين مافى التقرير .. توقف "أحمد" عن القراءة قليلا ، ثم قال : "هذا يعنى أن "النجوم العشرة" كلهم ، متقدمين فى السن .. إن أصغر واحد فيهم قد إقترب من الستين" ..

لم ينطق أحد من الشياطين مباشرة .. لقد كانت كلمات "أحمد" تحعلهم يعيدون حساباتهم بسرعة .

قال "رشيد" : "هذا يعنى أن الصراع سيكون صراع العقول وليس صراع العضلات" !

قالت "إلهام" وكأنما تفكر فى شىء آخر :

- "إنه صراع قوة فى النهاية" .

"أحمد" : "إنَّ صراع العضلات ضرورى أيضا ، فالنجوم العشرة لهم أتباع .. وحولهم حراس أقوياء" .

لم ينطق أحد كان كل منهم يفكر ، غير أن "أحمد" قد عاد إلى القراءة ، فقطع صمتهم مكملا القراءة ، ولقد حدثت ظواهر غير طبيعية ، جعلت تجاربهم تلفت النظر فقط من الناحية العلمية ، وليس من الناحية العسكرية أو السياسية .. وربما كان السبب فى ذلك أنهم اختاروا نفس المنطقة التى حدثت فيها إنفجارات متتابعة ، قبل إنفجار "تنجوسكا" .. إنهم يعرفون أن العلماء ، أو غيرهم من رجال السياسة والحرب لن يلتفتوا إلى هذه الانفجارات قبل مدة طويلة ، عندما تهدأ ، ولهذا فانهم يقومون بسلسلة تجارب متتابعة .

قطع "قيس" صوت "أحمد" وهو يسأل : "ولماذا لا يراقبون هذه الانفجارات وقت حدوثها ؟

قال "أحمد" : "إن الانفجارات تترك خلفها ، وربما لمدة طويلة اشعاعات تؤثر

بالتأكيد . ولذلك ، فهم يعطون فرصة أطول .. فقد تنتهى هذه الاشعاعات أو ينتهى تأثيرها القاتل غالبا" ..

صمت الجميع قليلا ، ثم قالت "إلهام" :

- "نسمع بقية التقرير" .

كانت السيارة لا تزال فى انطلاقها ، وكانت الأشياء تختفى حولهم بسرعة نتيجة السرعة المتزايدة وبدأ "أحمد" يقرأ التقرير : "إن عملاءنا فى العالم قد استطاعوا التوصل إلى معرفة بعض أفراد عصابة "النجوم العشرة" .

إلتفت الشياطين إلى "أحمد" عندما قرأ الجملة الأخيرة ، إنه فى النهاية سوف يقدم لهم مفتاحا للمغامرة ، إن "سيبريا" منطقة شاسعة تماما ، بالاضافة الى البرودة الشديدة فيها ، ورغم أنهم قد جهزوا أنفسهم لذلك ، إلا أن البحث داخل منطقة مثل هذه ، مع وجود الاشاعات التى تحدث عنها

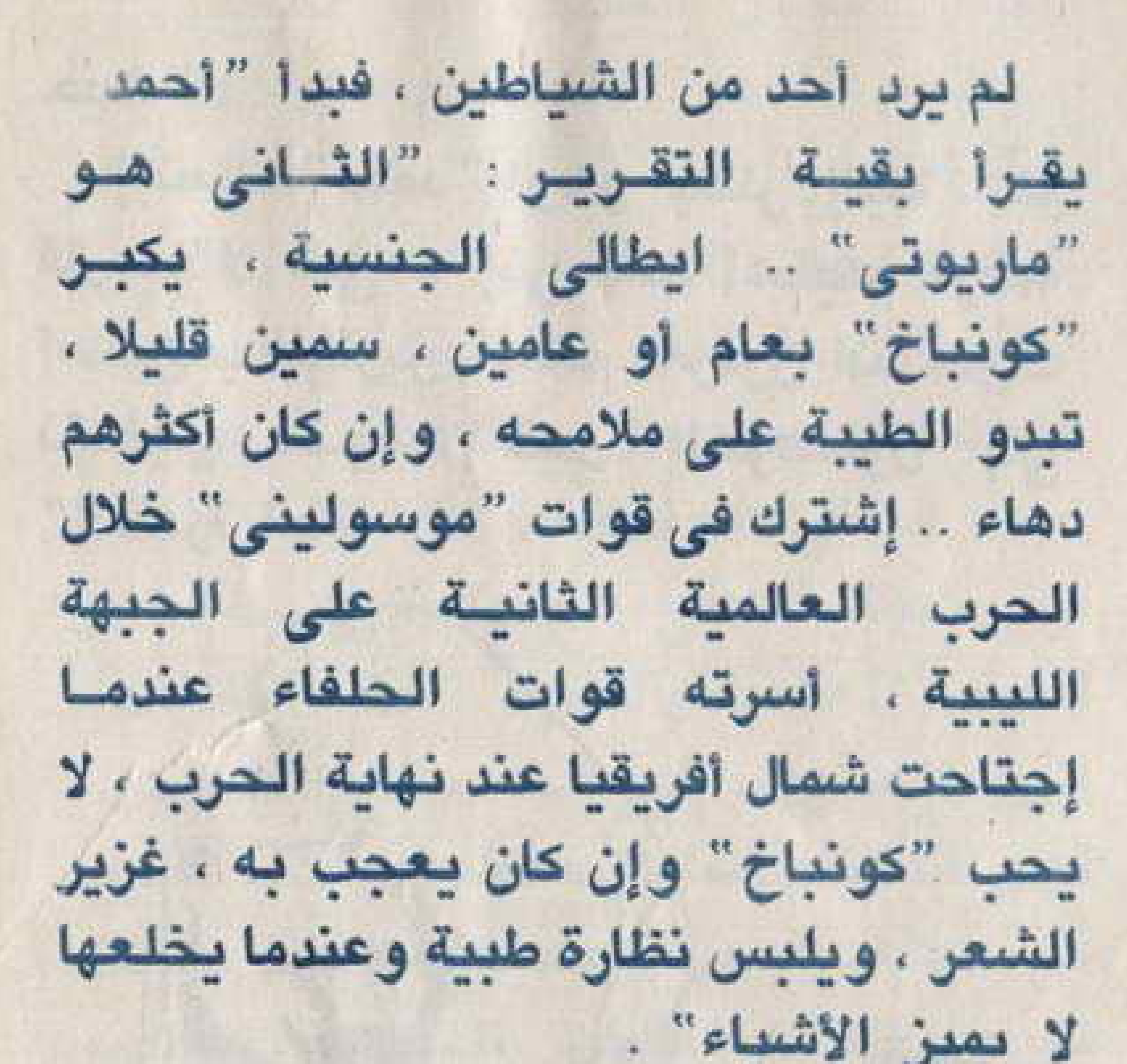
"أحمد" يجعل المسألة أكثر تعقيدا .

إبتسم "أحمد" لالتفاتتهم ، ثم أخذ يقرأ بقية التقرير . قرأ "أحمد" إن عملاءنا لم يتوصلوا بعد إلى رئيس عصابة "النجوم العشرة" ، إلا أنهم توصلوا الى معلومات عن البعض منهم مثل : "كوبناخ" وهو رجل حرب ألمانى الجنسية ، كان قائدا لاحدى فرق "هتلر" على الجبهة الروسية خلال الحرب العالمية الثانية ، حاد النظرات ، أزرق العينين ، فى الخامسة والخمسين ، قوى البنية ، صامت معظم الوقت ، أصيب فى ساقه اليمنى إصابة مباشرة جعلته يعرج قليلا ، يدخن السيجار ، وتبدو العصبية فى طريقة تدخينه" .

صمت "أحمد" قليلا ، كان الشياطين يسمعونه فى تركيز شديد ، حتى أن "أحمد" أراد أن يداعبهم ، فصمت لفترة طويلة جعلت "إلهام" تقول : "ماذا حدث" ؟

إبتسم "أحمد" وهو ينظر إليها ، ثم قال : "لا شىء ، إنى فقط أعطيكم فرصة إستيعاب التقرير ، فأنتم تعرفون أننا سوف نتخلص منه .. قبل الوصول إلى "القاهرة" .





لم يرد أحد من الشياطين ، فبدأ "أحمد" يقرأ بقية التقرير : "الثانى هو "ماريوتى" .. ايطالى الجنسية ، يكبر "كونباخ" بعام أو عامين ، سمين قليلا ، تبدو الطيبة على ملامحه ، وإن كان أكثرهم دهاء .. إشترك فى قوات "موسولينى" خلال الحرب العالمية الثانية على الجبهة الليبية ، أسرته قوات الحلفاء عندما إجتاحت شمال أفريقيا عند نهاية الحرب ، لا يحب "كونباخ" وإن كان يعجب به ، غزير الشعر ، ويلبس نظارة طبية وعندما يخلعها لا يميز الأشياء" .

كانت السيارة قد إقتربت من "القاهرة" .. فنظر "أحمد" من زجاج السيارة وقال : "لقد وصلنا بسرعة" !

صمت قليلا ثم قال : "إن التقرير قد أوشك على النهاية ، فلم يعد هناك سوى واحد فقط شمله التقرير" .



نظر إلى "قيس" ثم قال : "يجب أن تبطىء السرعة قليلا ، حتى ننتهى من قراءة التقرير ، وحتى نستطيع أن نتخلص منه ، قبل دخولنا العاصمة" .

أبطأ "قيس" سرعة السيارة ، وأخذ "أحمد" يكمل بقية التقرير : "الثالث الذى توصل اليه عملاؤنا هو "شولونوف" .. روسى الجنسية ، أصغر الثلاثة عمرا ، إشترك ضد قوات الغزو النازى خلال الحرب عندما حوصرت مدينة "ستالنجراد" حصارها المشهور ، فقد عينه اليسرى خلال الحرب ، ولذلك فهو يلبس نظارة سوداء

دائما ، يميل إلى السمنة وإلى القصر فى نفس الوقت حتى أنه ليبدو كالدب .

توقف "أحمد" عن القراءة ، ثم نظر إليهم وقال : "إنتهى التقرير" !! ثم اشار لـ "قيس" فتوقف وأخرج آلة صغيرة ، ثم ضغط عليها فانطلقت منها شرارة كهربية ، امسك بورق التقرير فاشعله ، وفتح زجاج النافذة ثم ظل ممسكا بالأوراق حتى إحترقت تماما ، وطار رمادها فى الهواء .. اغلق زجاج النافذة فانطلق "قيس" بالسيارة وكان الشياطين فى حالة صمت تامة .. ولم تمض دقائق حتى ظهرت "القاهرة" .

استغرق الشياطين فى مراقبة الشوارع بينما "قيس" ياخذ طريقه الى المقر السرى للشياطين ، بعد قليل كان الشياطين يغادرون السيارة إلى المقر ، وعندما استقروا داخله قال "أحمد" :

- "نحن فى حاجة إلى حجز تذاكر السفر

إلى "روما" .

وقفت "إلهام" ثم "فهد" وقالت "إلهام" :

- "أنا و"فهد" نذهب للانتهاء منها" .

خرج الاثنان بسرعة ، وجلس بقية الشياطين فى إجتماع صغير ، كان "احمد" قد أحضر خريطة للعالم ، وبسطها امامه ، وجلس "رشيد" و"قيس" فى مواجهته ، وكان الاثنان يجريان باعينهما على تفاصيل الخريطة ، وامسك "احمد" بقلم ثم اخذ يشير عليها قائلا : "من هنا نبدا الطيران عبر هذه المطارات" وكان يتوقف فى كل محطة "روما" ، "باريس" ، "لندن" ، "موسكو" .

قال "رشيد" : "قد نضطر للمبيت ليلة أو ليلتين فى كل محطة حسب ظروف الطيران" .

"قيس" : "لا بأس . فقد يكون مفيدا



[illegible] أحمد خريطة معه ، وبسطها أمامه ، وجلس قيس و فهد في مواجهته
أخذ يشير بقلمه على أماكن مختلفة بالخريطة

بالنسبة لنا .. فالمؤكد أن عصابة "النجوم العشرة" ، ليست محددة فى مكان واحد ، المؤكد أنها تغطى العالم كله" .

ظل "أحمد" يمر بطرف القلم على الخطوط الحمراء المتعرجة التى تبين المواصلات الخارجة من "موسكو" ، وتتبع "رشيد" سير القلم وهو يتجه إلى نهر "تنجوسكا" فى شمال "سيبريا" ، ثم قال : "إنها مسافة طويلة ، أتمنى أن تكون عليها خطوط طيران" .

أشار "أحمد" إلى خطوط المواصلات ، وتوقف عند كل محطة ثم قال : "هذه هى المحطات الرئيسية فى سفرنا إلى منطقة نهر "تنجوسكا" . كانت المحطات هى : "جووكى" .. "كورجان" .. "اسك" .. "براتسك" .. "كيزما" .. "تورا" .. والمدينة الأخيرة هى التى تقع على النهر" .

قال "قيس" : "اظن أن درجة الحرارة سوف تكون منخفضة تماما عند نهر "تنجوسكا" .

رفع "أحمد" يده ثم أدار مسمارا فى ساعة يده ، وقال : "إن درجة الحرارة هناك لا تقل عن خمسين درجة تحت الصفر ، وإن درجة الحرارة عندنا الآن ٣٣ و ٣ شرط .

"رشيد" : "ينبغى أن نطمئن على أجهزة التدفئة التى نحملها والا فاننا سنتجمد تماما" .

ضحك "أحمد" وقال : "وقد نكون نهائيا" .

دق جرس الباب ثم فتح ، وظهرت "إلهام" وخلفها "فهد" ، وكانت تبدو سعيدة تماما ، ووجهها يتلون بلون احمر ، يجعلها أكثر جمالا .

قالت "إلهام" : "على الشياطين أن يستعدوا فورا" .



قفز "رشيد" : "سنطير بعد نصف ساعة" .

ضحكت "إلهام" وقالت : "نعم .. نصف ساعة فقط" !

"رشيد" : "ألم أقل لكم" ؟!

ضحك "فهد" وقال : "لكنها ياعزيزى .. نصف ساعة .. بعد منتصف الليل" .

ضحك الشياطين ونظر "أحمد" فى ساعة يده وقال : "الساعة مازالت الثامنة ، لا بأس مازال أمامنا وقت طويل ، نستطيع أن نتناول عشاءنا فى الخارج . ثم نأخذ طريقنا بهدوء إلى المطار" .

تحرك الشياطين يجهزون اشياءهم ، ثم أخذوا طريقهم إلى السيارة فاخذ كل منهم مكانه

وقال "قيس" : "إلى أين" ؟

"إلهام" : "أتمنى أن آكل "كبابا وكفتة" ، فى الحسين" .

فانطلق "قيس" فى الطريق إلى حى الحسين ، الذى يشتهر بهذه الأكلة الطيبة .

وكان حى "الحسين" يزدحم بالناس فى هذه الساعة من بداية الليل .. وفى الهواء الرقيق الذى يلامس الوجوه ، جلس الشياطين يتناولون أكلتهم المفضلة ، وعندما إنتهوا منها إنتقلوا إلى مقهى "الفيشاوى" المشهور فى الحى ، حيث تناولوا الشاى الأخضر . وكان المارة من كل الجنسيات التى تزور حى "الحسين" ، لما فيه من آثار دينية ، وتعلق سؤال فى خاطر "أحمد" : "ترى هل تبدأ المغامرة من هنا ، ويظهر أحد أفراد عصابة "النجوم العشرة" .



الطيران مباشرة إلى هناك !

كانت عينا "أحمد" تراقب المارة جميعا ، وكانت تتجمع فى رأسه تفاصيل هؤلاء الثلاثة الذين تحدث عنهم تقرير رقم "صفر" "كوبناخ" ، "ماريوتى" ، و"شولونوف" أعضاء عصابة "النجوم العشرة" . فى نفس الوقت كان بقية الشياطين يشربون الشاى ، وأعينهم تراقب المارة .. فجأة .. ظهرت الدهشة على وجه "إلهام" وقالت بصوت هامس : "انظروا ، إن هذا الرجل يشبه "كوبناخ" !

إلتفت الشياطين إلى نفس الاتجاه الذى كانت تنظر إليه "إلهام" ، إلا "أحمد" الذى كان مستغرقا تماما فى خواطره ، فمد "قيس" يده ثم هز "أحمد" فى هدوء . نظر إليه "أحمد" فوجد الشياطين جميعا ينظرون فى إتجاه واحد ، ونظر فى نفس الاتجاه ، ثم علت الدهشة وجهه ، وهمس :

ـ "هل يمكن أن يكون هو" ؟

كان الرجل يكاد يختفى بين المارة وهو يعرج قليلا ، وكانت نفس الملامح التى ذكرها التقرير تنطبق على هذا الرجل . قال "أحمد" هامسا : "يجب أن تتبعه "إلهام" .

قامت "إلهام" بسرعة واتجهت إلى الرجل ، حتى إذا اقتربت منه ابطأت فى سيرها .. ثم تبعته . دخل الرجل فى شارع جانبى ضيق ثم اختفى ، فاختفت "إلهام" وراءه . وقف "أحمد" واخذ طريقه خلفهما بسرعة حتى اختفى هو الآخر . قال "رشيد"



فجأة ـ ظهرت الدهشة على وجه "إلهام" وقالت بصوت هامس : أنظروا ، إن هذا الرجل يشبه "كونباخ" .

لو كان هو "كوبناخ" فاننا نكون سعداء الحظ تماما ، إنه يمكن أن يوفر علينا كل الجهد .

صمت الشياطين قليلا ، حتى قال "قيس" : "لكن ما الذى يجعل "كوبناخ" يأتى إلى هنا ، أننى أستبعد ذلك تماما" ..

لم يرد "فهد" و"رشيد" ، وظلوا جميعا فى انتظار عودة "أحمد" أو "إلهام" ، وطال الوقت ، ولم يعد أحد منهما . بدأ الشياطين يشعرون بالقلق ، وقف "رشيد" وقال :

ـ "سوف أتبعهما" .

"فهد" : "قد لا تجدهما . إن الصواب أن ننتظرهما .. فقد يحدث شىء" ..

ظلت "أعين" الشياطين معلقة بالشارع الضيق ، وكان الناس يتناقصون ويبدو ميدان "الحسين" خاليا إلا من القليل .. نظر "فهد" فى ساعته وقال : "إن الوقت يمر .. وموعد الطائرة يقترب" !

نظر "قيس" فى ساعته هو الآخر ولم يعلق بشىء ، حدثت جلبة فى الميدان وتجمع عدد من الناس واقترب من الجميع أحد رجال الشرطة ، لفتت الحركة نظر الشياطين ، وقال "رشيد" : "ترى .. ماذا حدث" ؟

"فهد" : "لا داعى لأن نفعل شيئا الآن" .

"رشيد" : "قد يكون "أحمد" أو "إلهام" بينهم صمت الجميع قليلا . لحظة ثم وقف "قيس" واتجه إلى التجمع ، وظل "رشيد" و"فهد" يراقبانه حتى اختفى بين الناس ، ثم شعر الاثنان بالقلق ، هل يعنى هذا أن يتفرقوا والوقت يمر بسرعة . لحظات ثم ظهرت "إلهام" وظهر بجوارها "أحمد" ، وكان الاثنان يبتسمان ، فابتسم "رشيد" وقال : لا يبدو أن هناك شيئا بالمرة" !

"فهد" : "لماذا قلت ذلك" ؟

"رشيد" : "لأنهما يسيران متمهلين ، لو

كان "كوبناخ" لتغيرت حركتهما" ..

اقترب "أحمد" و"إلهام" ، وظهرت الدهشة على وجه "أحمد" وسألهما : "أين "قيس" ؟

"فهد" : "أين "كوبناخ" ؟

"أحمد" : "ليس هو ، أنه رجل مصرى عادى ، ولكن استغراقنا فى المغامرة جعلنا نتخيل أخيرا أنه "كوبناخ"

أخيرا ، ظهر "قيس" فى خطوات سريعة ، وعندما اقترب منهما قال : "لا شىء إنه خلاف عادى" .

نظر "أحمد" فى ساعته ثم قال : "ينبغى أن ننصرف حالا . إن موعد الطائرة يقترب ووقف الشياطين واتجهوا إلى السيارة فأخذوا أماكنهم فيها ، فجلس "رشيد" أمام عجلة القيادة ، وعندما أغلقوا أبوابها انطلق فى هدوء" .

كانت الشوارع تبدو هادئة تماما ، فعدد

المارة قليل ، وعدد السيارات قليل أيضا ، اتخذ "رشيد" طريقه إلى مطار القاهرة الدولى فى هدوء الليل وصمته ولم يستغرق الطريق وقتا طويلا ، حتى وصلوا إلى هناك .

بسرعة أنهوا اجراءاتهم . وأصبحوا فى انتظار قيام الطائرات . لم تمض لحظات حتى جاء صوت مذيعة المطار تدعو الركاب المسافرين الى "روما" ، للتوجه الى الطائرة ، وعندما استقروا فى أماكنهم كانت الطائرة قد استعدت للقيام . لحظات ثم بدأ تحرك الطائرة ، ولم يكن يسمع سوى صوت اهتزاز الطائرة ثم استوائها فى الجو .

كان الركاب قد استسلموا للنوم ، بينما الموسيقى الهادئة تغمر فراغ الطائرة ، وبعد ساعتين كانوا قد وصلوا إلى مطار "روما" . كان الليل يخيم على كل شىء ، غير أن حركة الطائرة النشطة جعلته مثل

بقعة الضوء .. وعندما استقروا فى صالة المطار ، قال "أحمد" : "ينبغى أن نعرف موعد قيام الطائرات إلى "باريس" .

أسرع "قيس" بالتحرك إلى حيث مكتب "أير فرانس" ولم يغب "قيس" كثيرا وعاد مسرعا ووجهه يتهلل فرحا وقال : "يمكن أن نكمل رحلتنا إلى "باريس" فورا . هناك طائرة مسافرة بعد ساعة ومن حسن حظنا أننى وجدت أماكن لنا" ..

شعر الشياطين بالنشاط وتحركوا إلى حيث تقف طائرة "اير فرانس" وكان "قيس" قد قام بكل الاجراءات المطلوبة ، وعندما استقروا فى الطائرة ، قالت "إلهام" : "هل يمكن أن نجد طائرة فى إنتظارنا فى مطار "أورلى" لتأخذنا إلى "لندن" فورا" ؟

ابتسم الشياطين وقال "رشيد" : "من يدرى ، قد نكون محظوظين . وكان

استمرارهم فى الطيران ، باعثا للراحة لهم ، فان أحدا منهم لم يستسلم للنوم . قال "فهد" : "إن الرحلة الحقيقية ستكون داخل "روسيا" للوصول من "موسكو" إلى "تورا" ..

"رشيد" : "إنها ليست رحلة للنزهة ، إنها رحلة للعمل" .. إبتسم "فهد" وقال :

- "إننى أفهم ذلك ، غير أننى لم أجرب قبل ذلك كيف تكون الحياة وسط جليد "سيبريا" .

"قيس" : "إننى سعيد أن أذهب إلى أماكن لم أرها من قبل ، إن الصراع فوق الجليد ، سوف يكون له وقع مختلف" .

وظل الشياطين فى حوار مسل قطع الوقت سريعا ولم يدروا أن الطائرة لحظتها كانت تحلق فوق مطار "أورلى" . وكان ضوء النهار قد بدأ ينتشر عندما هبطت الطائرة فى مطار "أورلى" الضخم بباريس ونظرت

"إلهام" إلى "أحمد" مبتسمة وقالت : "هل نستقل طائرة أخرى" ؟

عندما أصبحوا فى صالة المطار أخذ "أحمد" طريقه إلى مكتب "شركة الطيران البريطانية" ، ووقف الشياطين ينتظرون عودته ، قال "فهد" : "سوف أقع من الضحك إذا كانت هناك طائرة متجهة إلى "لندن" الآن" !، لم يكد يفرغ من كلامه حتى رأى "أحمد" يعود مسرعا وهو يبتسم إبتسامة عريضة ، فقالت "إلهام" : "يبدو



أنك سوف تقع فوراً ياعزيزى "فهد" !

قال "أحمد" : "هيا بسرعة ، هناك طائرة فى طريقها إلى "لندن" فورا ، وقد تخلف راكبان ، وهناك ثلاثة مقاعد أخرى خالية" !

غرق "فهد" فى الضحك حتى أنه لم يستطع أن يتحرك من مكانه ، غير أن الشياطين لم ينتظروه ، فاضطر أن يلحق بهم جريا .

احتوتهم الطائرة ، وحلقت فى طريقها إلى مطار "لندن" وعندما نزلوا هناك ، كادوا جميعا ينطقون جملة واحدة : "فورا .. إلى "موسكو" .

قال لهم موظف شركة الطيران إن أول طائرة تقوم إلى "موسكو" ، أمامها خمس ساعات فكان أمامهم إما النزول إلى "لندن" وإما قضاء الساعات الخمس فى المطار ، وقفوا قليلا يناقشون الموقف غير أن شيئا ما لفت نظرهم .



كانت هناك مجموعة من الركاب يلبسون ملابس ثقيلة تماما ، جعلت "إلهام" تقول :

- "يبدو أنهم متجهون مثلنا إلى "موسكو" ..

نظر الشياطين إلى المجموعة قليلا ، ثم قال "فهد" : "ليس من الضرورى أن يكونوا كذلك ، فالملابس ليست هى الدليل" ..

إستقر رأيهم على أن يظلوا بالمطار ، إن

خمس ساعات يمكن أن تنقضى سريعا خصوصا إذا تجولوا فى سوق المطار ، كما أن ذلك يعطيهم فرصة لمراقبة الركاب .

أخذوا طريقهم إلى مجموعة متقاربة من المقاعد ، وعندما جلسوا شرد "أحمد" لحظة جعلت الشياطين ينظرون إليه ، وسأله "رشيد" : "ماذا هناك" ؟ لم ينطق "أحمد" فقد ظهر الاهتمام على وجهه ، كان يبدو أنه فى حالة تركيز شديدة ، فهم الشياطين الموقف ، كان "أحمد" يتلقى رسالة شفرية من رقم "صفر" ، كانت الرسالة تقول : "من رقم "صفر" إلى "ش . ك . س" هناك مجموعة فى طريقها إلى "موسكو" ، إنهم بعض قادة المجموعات المنتشرة فى العالم" .

توقفت الرسالة الشفرية التى كان "أحمد" يترجمها مباشرة ، وكانت الرسالة تأتى عن طريق تيار كهربائى دافىء ،

متقطع ، ماكاد ينقل الرسالة إلى الشياطين حتى جاءت رسالة أخرى : "من رقم "صفر" إلى "ش . ك . س" العلامة " ت " رد "أحمد" على الرسالة بسرعة : "من "ش . ك . س" إلى رقم "صفر" علم" .

نقل "أحمد" الرسالة إلى الشياطين ، قال "فهد" هذه بداية طيبة .. إن علينا أن نقوم بجولة فى المطار حتى موعد قيام الطائرة ، قال "أحمد" : "من الممكن أن نفعل ذلك ، فلا تزال أمامنا ساعات طويلة ، اللقاء هنا بعد ساعتين" .

أخذ كل من الشياطين اتجاها مختلفا فى أنحاء المطار الكبير . ومرت الساعتان ثم بدأ ظهورهم فى اتجاه نفس المقاعد ، التى كان قد احتلها بعض المسافرين والتقوا مبتعدين قليلا . لم يكن أحد منهم قد قابل شيئا مثيرا أو مفيدا ، فوقفوا صامتين يتطلعون إلى حركة المطار التى بدأت

تزداد ، وكان الوقت يمر بطيئا حتى أخذوا يتململون فى وقفتهم ، أخيرا سمعوا صوت المذيعة الداخلية للمطار تطلب من ركاب الطائرة المتجهة إلى "موسكو" أن يتجهوا إلى الطائرة ، فعلت وجوههم تعبيرات الراحة .

أخذوا أماكنهم فى الطائرة التى بدأت طيرانها فورا . وعندما انتصف الليل ، كانت الطائرة تهبط فى مطار "موسكو" ، كان المطار كبيرا لافتا للنظر . توقف الشياطين ينظرون من خلال الألواح الزجاجية السميكة ، إلى الثلوج التى تنزل فى شكل ممتع . ثم أخذوا طريقهم الى خارج المطار .

ما إن أصبحوا فى الخارج حتى شعروا ببرودة شديدة قال "أحمد" : "يجب استخدام أجهزة التدفئة .. سريعا" . فضغط كل من الشياطين زرا خاصا فى ملابسه ، فاندفعت موجة دافئة تدفىء

الجسم ، فقد كان كل منهم يحمل جهازا دقيقا داخل ملابسه لمثل هذه الظروف" .

استقلوا "تاكسيا " وسألوا السائق عن مطار الطائرات الداخلية ، وبعد ساعة كان التاكسى يقف أمام مطار ضخم ، وقال :

ـ "هذا هو" ! أخذوا طريقهم إلى مكتب استعلامات المطار الذى أخبرهم أنه لا يوجد مطار فى بلدة "تورا" ولكنهم يستطيعون ركوب الطائرة إلى مدينة "جوركى" ومنها يركبون طائرة أخرى إلى مدينة "براتسك" ، ومن هناك يأخذون القطار إلى "كيزما" ثم إلى "تورا" !

كانت الرحلة ممتعة فقد كانوا يطيرون فوق مساحات بيضاء شاسعة ، وكانت الثلوج تغطى كل شىء ، وعندما وصلوا إلى مدينة "جوركى" ركبوا طائرة أخرى كما قال لهم موظف الاستعلامات ، ثم اتجهوا إلى مدينة "براتسك" ، وبعدها بدأت رحلة

المتاعب بالقطار من "براتسك" إلى "كيزما" فقد كانت درجة الحرارة منخفضة تماما . لم يكن يظهر من زجاج القطار شىء . كان الثلج يغطى حتى زجاج القطار ، وتوقف القطار فى "كيزما" وقتا قليلا ، ثم بدأ رحيله إلى أخر محطة .. إلى "تورا" .

كاد القطار يكون خاليا إلا من بعض الركاب القليلين ، واستغرق الشياطين فى الصمت ، كان كل منهم يفكر فى المساحات البيضاء الواسعة التى سوف ينزلون فيها .

فجأة .. سمعوا حديثا خافتا بين إثنين من الركاب . كان الحديث يدور حول إنفجار منذ أسابيع قليلة مضت عند نهر "تنجوسكا" ، وأخرج "أحمد" جهازا صغيرا ، ثم بدأ يستمع إلى حديث الركاب ! كان الحديث يصله بوضوح فعرف أن العلماء قد اهتموا بالانفجار ، وهذا ما أكده عليهم رقم "صفر" فى الاجتماع ، فقد نشرت الصحف كثيرا عن

تكرار الانفجار على مدار سنوات بعيدة ، وعرف أن السلطات تمنع اى مخلوق غير الباحثين والعلماء من الاقتراب من منطقة النهر ، التى تحولت إلى حفريات عميقة نتيجة الانفجارات المتعددة .

لكن فجأة ، أمسك الشياطين انفسهم ، لقد التقى اثنان من ركاب القطار فى ممره الطويل ، ورسم كل منهما إشارة جعلت الصرخات تكاد تنطلق من شفاه الشياطين ..





صراع فوق نهر تنجوسكا!

لقد رسم الرجل الأول علامة حرف "ت" رفع كف يده ثم قاطع معه الكف الأخرى ، فجاءت العلامة واضحة ، ورد عليه الرجل الآخر بنفس الحركة ، نظر الشياطين الى بعضهم ثم ابتسموا ، إذن لقد بدأ الصراع .

إبتعد الرجلان حتى اختفيا ، ولم يتحرك أحد من الشياطين ، إنهم يعرفون أن الرجلين سينزلان فى آخر محطة لأن القطار لا يقف قبل بلدة "تورا" . إستسلم الشياطين لهزات القطار الذى كان يندفع فى



لقد رسم الرجل الأول علامة حرف "T" رفع كف يده ثم قاطع معه الكف الأخرى، فجاءت العلامة واضحة.

سرعة وعندما بدأ القطار يهدىء السرعة ، استعدوا سريعا حتى يكونوا على رصيف المحطة قبل أن ينزل الرجلان . وعندما توقف القطار أسرعوا بالنزول وتجمعوا تحت المظلة الحديدية العريضة إتقاء للمطر ، الذى كان ينزل بشدة تتخلله حبات كبيرة من الثلج ، يرن صوتها فوق أرض المحطة ، وفوق المظلة الحديدية . ورغم أن القطار أبطل الماكينة ، ورغم أن الركاب القليلين الذين كانوا فيه قد نزلوا منه ، إلا أن الرجلين لم يظهرا . طـال إنتظار الشياطين للرجلين إلا أن أحدا منهما لم يظهر ، فنظرت "إلهام" إلى "أحمد" فى دهشة وقالت : "لا أظن أن القطار قد توقف فى الطـريق ، ولم يهـدىء حتى من سرعته" !.. هز "أحمد" رأسه ثم قال : "من الضرورى أن نتوقع كل شىء" !

تحرك الشياطين إلى موظف المحطة

وسألوه عن أقرب فندق من المحطة . أشار لهم الرجل على مبنى قديم يقع أمام المحطة مباشرة ، فأخذوا طريقهم إليه ، وطلبوا حجرة واحدة . نظر لهم موظف الفندق قليلا ، ثم قال : "إن لدى حجرة بها ثمانى أسرة ، يمكن أن تحتلوا خمسة منها" !

"أحمد" : "سوف ندفع ايجارها كاملة" !

صحبهم الرجل إلى حجرة قديمة متسعة ثم تركهم واختفي . فجلس الشياطين قليلا فى صمت ، ثم قال "أحمد" : "يجب أن نتحرك بسرعة" .

"فهد" : "هل نخرج الآن" ؟!

فكر "أحمد" قليلا ثم أخرج خريطة صغيرة ، بسطها أمام الشياطين وبدأ يتحدث : "هذه هى المنطقة التى نحن فيها الآن . هذه هى إذن بلدة "تورا" وهذا هو نهر "تنجوسكا" ، لكن لا يبدو أن هناك مواصلات الى النهر ، انه يبتعد عنا قليلا ،

لكننا لا نستطيع أن نصل إليه سيرا" .

ظل الشياطين يستمعون إلى "أحمد" فى صمت ، أخيرا قال "رشيد" : "أعتقد أن موظف الفندق يمكن أن يدلنا" .

"أحمد" : "سوف أترككم لحظة أتحدث فيها إلى الرجل" ، وخرج "أحمد" من الحجرة الى حيث الرجل الذى كان يدخن غليونا ، له رائحة نفاذة ، إقترب منه "أحمد" وحياه ثم سأله : "إننا نريد الوصول إلى نهر "تنجوسكا" كيف ذلك" ؟!





نظر له الرجل طويلا ثم قال : "إنها منطقة ممنوع فيها الزيارات الآن ، نظرا للانفجارات التى تحدث" ..

"أحمد" : "أعتقد أن هناك طريقة ما للوصول" ..

ضحك الرجل فى خشونة ، ثم قال : "مادمت تعرف ، فلماذا تسألنى" ؟

إبتسم "أحمد" مفكرا ثم قال : "ألا يوجد دليل يصاحب الزوار فى هذه المنطقة" ؟

"الرجل" : "إنك ذكى" نعم يوجد ، ويمكن أن نؤجر لكم زحافة أو اثنتين لأنكم لا تستطيعون السير فوق الجليد" .

"أحمد" : "هذا شىء طيب" .

"الرجل" : "غير أنه يتقاضى أجرا مرتفعا" !

"أحمد" : "لا يهم" .

غادر الرجل مكانه ثم خرج ، وأخذ "أحمد" يتفحص المكان ، ولم يغب الرجل طويلا فقد عاد وخلفه رجل ضخم الجسم ، تبدو عليه الشراسة ، وقال رجل الفندق :

- "هاهو "بروسكى" المرشد وصاحب الزحافات" .

"أحمد" : "أهلا بك .. هل يمكن أن نتفق ؟! فنظر له "بروسكى" طويلا ، ثم قال : "أنت وحدك" ؟

"أحمد" : "لا إن معى أصدقائى" .

"بروسكى" : "ولماذا تريدون الذهاب إلى هذه المنطقة الخطرة" ؟.

إبتسم "أحمد" : وقال : "إننا نقوم بعمل دراسات عن المنطقة" .

هز "بروسكى" راسه ، ثم قال : "متى تتحركون" ؟

"احمد" : "لو تحركنا الآن متى نستطيع أن نعود" ؟

رد "بروسكى" : "وقتما تريدون إننا سوف نسلك طريقا مجهولا حتى لا نقع فى ايدى احد" .

هز "احمد" راسه وقال : "هل أنت جاهز الآن" ؟

"بروسكى" : "طبعا" !

"احمد" : "لحظة واحدة احضر الأصدقاء" !!

إنصرف "أحمد" إلى الشياطين الذين

كانوا فى انتظاره وقال : "هيا بسرعة" .

تبعوه جميعا إلى حيث يوجد "بروسكى" الذى صحبهم إلى الخارج ، وهو يقول : "أن ملابسكم خفيفة ، والبرد شديد ، بالاضافة الى أن الثلج لا يتوقف عن النزول" .

صمت لحظة ثم قال : "إننى أستطيع أن أؤجر لكم ملابس مخصوصة لهذا الجو" .

بعد خطوات قليلة قال : "انتظرونى أمام هذا المبنى ، سوف أحضر الزحافات حالا" .

وقف الشياطين ينتظرون ، وكان الثلج يسقط بقوة ، وبرغم برودة الجو الشديدة إلا أن الشياطين لم يكونوا يشعرون بالبرد . لحظات ثم سمعوا صوت عجلات قادمة ونباح كلاب ثم ظهرت أول زحافة يجرها عدد من الكلاب ، ثم ظهرت الزحافة الثانية والثالثة . إبتسم الشياطين فهذه أول مرة يركبون فيها هذه المواصلة ، واقترب

"بروسكى" وقال : "هيا للركوب كل اثنين فى واحدة" . صمت قليلا ثم قال : "من الذى يركب بجوارى" ؟

تقدم "أحمد" بسرعة وقفز فى أول زحافة ، فقال "بروسكى" : "كل اثنين يركبان زحافة ثم اتبعونى" .

وقفز "بروسكى" برشاقة رغم جسمه الضخم ، وقفز "قيس" و"إلهام" فى زحافة ، وقفز "فهد" و"رشيد" فى الزحافة الثالثة ، ثم بدأت الرحلة كانت كل زحافة مغطاة بغطاء من المعدن الرقيق حتى تحمى الركاب من الثلج المتساقط ، ولم ير الشياطين شيئا ، سوى مساحات اللون الأبيض الممتدة إلى ما لا نهاية . لم يكن يفصل كل زحافة عن الأخرى سوى مسافة صغيرة ، لم يمض وقت ، حتى خرجت الزحافات من بلدة "تورا" وأصبحت بين جبال من الثلج ، حينئذ تردد صوت ، جعل



لم يغب الرجل طويلاً عن أحمد فقد عاد وخلفه رجل ضخم الجسم . تبدو عليه الشراسة ، وقال رجل الفندق : هاهو "بروسكى" المرشد وصاحب الزحافات .

الشياطين يركزون آذانهم لسماع ماذا يقول ، غير أن الصوت كان يتحدث بلهجة غير مفهومة ، وعندما تلاشى الصوت صاح "بروسكى" بصوته الخشن صيحة إرتفع صداها فى الفضاء وكأنها كانت تصطدم بمرتفعات الثلج الموجودة ، وشعر الشياطين أن شيئا غير طبيعى سوف يحدث ، وفكر "احمد" بسرعة ، إن أحدا لا يعرف عنا شيئا وهذه الصيحات أشعر أن لها معنى شريرا ، ترى ماذا هناك ؟..

ضغط "احمد" جهاز الشفرة ثم أرسل رسالة إلى زملائه : من "ش . ك . س" كونوا على إستعداد ، يبدو أننا سوف نلاقى شيئا" .. وبسرعة جاءه رد زحافة "قيس" و"إلهام" : من "ش . ك . س" إلى "ش . ك . س" نحن على إستعداد ، إننا نظن ذلك أيضا" . وبعدها جاءت رسالة زحافة "رشيد" و"فهد"

أصبح كل شىء صامتا الآن ، كان الشياطين يترقبون أية حركة يمكن أن تحدث ، ونزلت أول زحافة على منحدر ثلجى وصاح "بروسكى" : "خذوا حذركم إن المنحدر شديد" . ظلت الزحافات تنزل فى بطء حتى تجاوزت المنحنى ، وفجأة ظهر بين الجبلين رجل لم تكن تظهر تفاصيله تماما ، فقد كان يلبس ملابس تكاد تغطيه ، اقترب من الزحافات ، وقبل أن ينطق بكلمة شهقت "إلهام" ، توقفت الزحافات واقترب منها الرجل قائلا : "هل أنتم الذين كنتم فى القطار ؟ إننى أشك فيكم" .. ثم ترك "إلهام" واتجه إلى "أحمد" الذى استقبله قائلا :

- "اننا مهتمون بظاهرة الانفجارات" .

ضحك الرجل فى خشونة وقال : "إنكم تنتمون إلى إحدى المنظمات" . ونظر إلى "بروسكى" وتحدث إليه بتلك اللغة الغريبة ، وضحك "بروسكى" وانطلق

بالزحافة تتبعه الزحافتان . إرتفعت سرعة زحافة "بروسكى" حتى أن "أحمد" سأله :

- "لماذا هذه السرعة" ؟ فلم يرد . حينئذ ضرب الكلاب بسوطه ضربة جعلها تجرى كأنها تهرب ، وكانت كلاب الزحافتين الخلفيتين تجرى تبعا لجرى الكلاب الأمامية .

مضت نصف ساعة وهم بين جبال الثلج ، لا يرون شيئا ، تردد صوت آدمى بين الجبال الثلجية ، فبدأ "بروسكى" فى إبطاء السرعة ، وظلت السرعة تبطىء شيئا فشيئا حتى توقفت . فى النهاية قال "أحمد" وهو يحاول أن يبدو هادئا : "هل لا يزال نهر "تنجوسكا" بعيدا" ؟

نظر اليه "بروسكى" بخشونة وقال :

- "إننا الآن فوق "تنجوسكا" .

ظهرت الدهشة على وجه "أحمد" ، لم تكن دهشة حقيقية ، لقد كان يريد أن يخدع



"بروسكى" قال : "هل ننزل أذن" ؟

ضحك "بروسكى" ضحكته الخشنة ثم قال : "نعم ، ولكنكم سوف تنزلون فى السجن" .

"أحمد" : "ماذا تقول .. سجن .. أى سجن" ؟!!

"بروسكى" : "هذه أوامر" .

نزل "بروسكى" من الزحافة وقال : "هيا أنزلوا" .

كانوا يقفون أمام جبل ثلجى تبدو فيه فتحة جانبية وفكر "أحمد" قليلا ، ثم قال :

- "هل سندخل هنا" ؟

مضى "بروسكى" فى إتجاه الجبل دون أن يرد ، نزل "احمد" بسرعة ثم إتجه نحوه قائلا : "سيد "بروسكى" ، هل يمكن أن أعرف بالضبط ماذا حدث" ؟

"بروسكى" : "لا تسألنى ، هذه اوامر" .

"احمد" : "اوامر من" ؟



"بروسكى" : "أوامره" !

إقترب "أحمد" أكثر ، كان يبدى ودا لـ "بروسكى" ثم قال : "هل يمكن أن أقابله" ؟

نظر له "بروسكى" فى حدة ، ثم قال إنك كثير الكلام ثم رفع يده وهوى بها على وجه "أحمد" ، الذى تفادى الضربة ، ثم عاجله بضربة قوية ، جعلته يئن ، إلا أن "بروسكى" تماسك وعاجله "احمد" بضربة قوية أخرى جعلته يطير فى الهواء فى اتجاه فتحة الجبل ، فى نفس اللحظة كان الشياطين قد تحركوا ، وطار "فهد" فى الهواء ثم ضرب "بروسكى" ضربة قوية جعلته يقفز برشاقة ليستقبله ويضربه ضربة عكسية جعلته يترنح ثم يهوى على الأرض ، كان "أحمد" قد وقف على قدميه ودماء قليلة تسيل من فمه .

جرت "إلهام" نحوه واخذت تضمد له

الجرح وتمسح الدم وكان "بروسكى" يئن وهو ملقى على الأرض ، قال "رشيد" : "إننا لا نعرف جغرافية المكان" !

"قيس" : "لا يهم ، المهم الآن أن نعرف أين هم" ؟ لم يكد "قيس" ينطق بكلمته حتى ظهرت مجموعة من الرجال وقفوا ينظرون إلى الشياطين فى سخرية ، قال واحد منهم : "خدعوك يا"بروسكى" ، لا بأس إن الدببة يمكن أن تتناولهم طعاما شهيا" .

نزل الرجال فى نفس اللحظة التى تجمع فيها الشياطين ، كانت كرات الثلج تتدحرج تحت أقدام الرجال وهم ينزلون من فوق الجبل الثلجى ، كانوا يبدون كأنهم صنعوا من الثلج أيضا . كانت كرات الثلج تبدأ صغيرة ومع دورانها تكبر ، وتكبر حتى تصبح فى حجم صخرة كبيرة وكان الشياطين يتفادون نزول كرات الثلج التى

كانت تنزل مندفعة بفعل الانحدار الجبلى !

وقف الشياطين محاصرون ، كان الرجال يقتربون ، أحصاهم "أحمد" ، كانوا ثمانية فقال فى نفسه : "إنهم مجموعة كبيرة لكن لا يهم" ..

نظر إلى بقية الشياطين وقال : "ما رأيكم" ؟!

"فهد" : "إنها فرصة العمر !

"رشيد" : إننا نواجه مغامرة رائعة !

إبتسم "أحمد" ، لكن الابتسامة لم تكتمل ، فقد ظهر فى فتحة الجبل مالم يخطر لهم ببال !!





انفجار جبل الثلج!

تراجع "فهد" قليلا ثم وقف خلف "أحمد" بينما بقية الشياطين ينظرون إلى تلك الكتلة البيضاء التى تتقدم خارجة من باب الفتحة .. كان دبا ضخما .. أبيض اللون ، تبدو عليه الشراسة ، ما إن تجاوز فتحة الجبل ، حتى اندفع كالسهم فى إتجاه الشياطين . كان الرجال الثمانية قد توقفوا ينظرون إلى ماسوف يحدث .. أخرج "فهد" مسدسه ثم أطلق إبرة مخدرة فى إتجاه الدب ، توقف الدب قليلا ، ثم سقط على الأرض .. همس "أحمد" : "رائع يا"فهد" .. ظهرت الدهشة على وجوه الرجال ، وبدأوا ينزلون فى حذر ، وتوقفت أيديهم فوق مسدساتهم المعلقة فى أحزمتهم ، نظر "احمد" حواليه بطرف عينه ، ثم قال : "يجب أن نتحرك لنأخذ لنا ساترا" ..

إنزلقت قدم أحد الرجال ، فنزل زحفا ، وصاح الرجال حوله .. كانت هناك فتحة أسفل الجبل ، تفصل نزول الرجال عن موقف الشياطين ، وكانت هذه فرصة يجب إستغلالها .. قفز "أحمد" بسرعة إلى اقرب مرتفع ثلجى ، وتبعه الشياطين فى نفس اللحظة ، رنت طلقة مرت بجوار "قيس" الذى ألقى بنفسه على الأرض الثلجية . ثم صمت كل شىء . همس "أحمد" : "يجب أن نتفرق ، حتى نستطيع الحركة أكثر" ..

إتجه "أحمد" إلى اليمين هو و"فهد"

و"إلهام" . واتجه "رشيد" و"قيس" إلى اليسار .. كانت المجموعتان تدوران حول المرتفع الثلجى ، إختفت كل مجموعة عن الأخرى وأخرج "أحمد" خنجره ثم غرزه فى الثلج ، وبدأ يصعد المرتفع فى هدوء ، وبواسطة الاشارات ، قال لـ "فهد" و"إلهام" : "انتظرا أسفل ولا تتحركا ، إلا إذا دعت الحاجة" .. وظل يصعد المرتفع ، حتى أصبح عند قمته ، فرأى الرجال الثمانية يتحركون من مكانهم أسفل الجبل الثلجى . وكان اتجاههم ناحية المجموعة الأخرى التى تضم "رشيد" و"قيس" ، فأرسل إليهما رسالة عاجلة ، "من "ش . ك . س" إلى "ش . ك . س" الرجال يتجهون إليكما" .

مرت لحظات ثم جاءته رسالة "من "ش . ك . س" إلى "ش . ك . س" إنهم أمامنا الآن"



أخرج "فهد" مسدسه ثم أطلق إبرة مخدرة فى اتجاه الدب .

أرسل إليهما رسالة : "من "ش . ك . س" إلى "ش . ك . س" إشتبكا معهم" .

نزل بسرعة ، ثم دار حول المرتفع ، وخلفه "إلهام" و"فهد" .

شاهد الرجال يتحدثون ، وقد اخرج احدهم جهازا لاسلكيا ، ثم بدا يتحدث ، فاخرج جهازه ، ووجه موجته لتلتقط الرسالة التى سيرسلونها ، وسمع نداء :

- "إلى مقر القيادة . هناك عصابة .. هل تسمعنى إلى مقر القيادة" .

فكر "احمد" بسرعة ، وضغط زرا فى الجهاز ، فاحدث تشويشا وبدا يسمع كلماتهم ، قال واحد منهم : "هناك تشويش على الجهاز" .

قال آخر : "سوف استخدم جهازى واغير الموجة" .

بدا الآخر يتكلم ، غير ان "احمد" غير موجة الجهاز ، ثم اخذ يستمع . كان يريد ان

يحدد الموجة التى يرسل عليها الرجل ، حتى يستطيع تحديد مكان القيادة .. وقبل أن يرسل الرجل إشارة مفهومة ، أحدث تشويشا على الجهاز ، جعل الرجل يصرخ ، ثم يضرب الجهاز فى الأرض . لحظة ، ثم دوى انفجار .. رأى "احمد" قطع الثلج تتناثر حول الرجال ، ثم تلقى رسالة من مجموعة "رشيد" : "من "ش . ك . س" إلى "ش . ك . س" لقد بدأنا الاشتباك" .

رد "أحمد" بسرعة : "لا بأس" ! لم يكد "أحمد" ينتهى من رسالته ، حتى سمع صرخة بجواره ، نظر خلفه ، كان "بروسكى" مكوما على الأرض .. قال "فهد" : "لا شىء ، لقد فاجانا ، واخذ نصيبه منا" .. قال "احمد" : يجب أن نحاصر الرجال بالقنابل ثم نتجه إلى مقر القيادة ، إنه غير بعيد عن هنا ، والزحافات لا تزال موجودة" .



شاهد "أحمد" الرجال يتحدثون . وقد أخرج أحدهم جهازا "لاسلكيا" . ثم بدأ يتحدث .
فأخرج جهازه ، ووجه موجته لتلتقط الرسالة .

أخرجوا عددا من القنابل ، ثم أرسل رسالة إلى مجموعة "رشيد" : "من "ش . ك . س" إلى "ش . ك . س" إستعدا سوف نلقى بالقنابل معا ، عندما أعد ثلاثة تلقيان القنابل" .

جاءه الرد : "من "ش . ك . س" إلى "ش . ك . س" علم" .

عد "أحمد" : "واحد . إثنان . ثلاثة .. ثم ألقوا جميعا القنابل . دوى إنفجار قوى هز الصمت ، وارتفعت قطع الثلوج كأنها مطر أرضى .. نظر "أحمد" فى إتجاه الرجال ، فلم ير أحدا .. أرسل رسالة إلى "رشيد" من (ش . ك . س) إلى (ش . ك . س) : "سوف نلتقى عند الزحافات" .

تقدم بسرعة وخلفه "إلهام" و"فهد" ، وعندما نظر فى إتجاه الزحافات رأى الدب الأبيض يجلس بجوارها .. إبتسم وأشار إلى "فهد" و "إلهام" قالت : "لو أستطيع

الحصول على فرو هذا الدب" .. ضحك "أحمد" وقال : "فرو القيادة أثمن" .. وأخرج "فهد" مسدسه ثم اطلق إبرة مخدرة أصابت الدب فى رقبته فترنح الدب قليلا ثم وقع على الأرض .. تقدم الثلاثة فى نفس اللحظة التى ظهر فيها "رشيد" و"قيس" ، فركبوا الزحافات . كان "أحمد" يسير فى المقدمة وحده وخلفه الباقون .. حدد "أحمد" إتجاه السير عن طريق البوصلة الصغيرة التى يحملها ، وظلوا يتقدمون .. كانت الجبال تحيط بالطريق الثلجى ، فبدا المنظر كأنه لوحة جميلة ، هم جزء منها .. اخرج "أحمد" جهاز اللاسلكى ووجه موجته على نفس الموجة التى كان يرسل عليها الرجال . لحظات ثم التقط الجهاز رسالة ، "إلى المجموعة (ب) إلى المجموعة (ب) . قيادة "النجوم العشرة" تتحدث" ظهرت السعادة على وجه "أحمد" ، فاوقف

الزحافة ، فوقفت الزحافتان الأخريان وأشار "أحمد" إلى الشياطين ، فنزلوا جريا إليه والتفوا حوله ، وبدأ يترجم لهم الرسالة .. كان الجهاز لا يزال يلتقط النداءات : "قيادة "النجوم العشرة" تتحدث إلى المجموعة (ب) .. إلى المجموعة (ب) : هل تسمعنى ؟ أجب" . ظهرت السعادة على وجه الشياطين . قال "رشيد" : "إنها فرصة نادرة" .. ظل الجهاز يرسل نداءاته .. "إلى المجموعة (ب) إلى المجموعة (ب) .. قيادة "النجوم العشرة" تتحدث .. هل تسمعنى ؟.. أجب" .. فجأة إنقطع الارسال . قال "أحمد" : "لابد انهم سوف يرسلون على الموجة الأخرى ، لاتجاه آخر" .. ظل يدير أزرار الجهاز واحدا وراء الأخر ، فالتقط رسالة : قيادة "النجوم العشرة" . تتحدث قيادة "النجوم العشرة" تتحدث إلى المجموعة (هـ) ، المجموعة



انضم ”كونباخ“ إلى ”مدريوق“ .. كانا يقفان على بعد خمسين مترا من الج

(هـ) هل تسمعنى ؟ أجب“ . لحظة ثم سمع رسالة من المجموعة (هـ) إلى قيادة ”النجوم العشرة“ .. من المجموعة (هـ) إلى القيادة .. نعم أسمعك : ردت القيادة : ”من القيادة إلى (هـ) إتجه إلى المجموعة (ب)“ .

رفع الشياطين أصابعهم بعلامة النصر .. ثم إنطلقوا فى نفس الاتجاه الذى حددته البوصلة ، بعد قليل ، أخرج جهاز الانذار ، وما أن أداره حتى لمعت اللمبة الحمراء .

قال ”أحمد“ : ”لقد اقتربنا تماما يجب أن نغادر الزحافات“ .

نزل الشياطين بسرعة ، ثم بدأوا تقدمهم فى إتجاه القيادة ، تبعا لعلامات جهاز الانذار .. كان أمامهم جبل ضخم من الثلج ، وكانت هناك عدة طرق تلتف حوله .. قال ”أحمد“ : ”سوف أتقدم أنا و“فهد“ .. وأنتم تسيرون خلفنا بسرعة أقل .. ولتكن

الرسالة هى طريق الاتصال بيننا" .

تقدم "أحمد" و"فهد" ، وانتظر بقية الشياطين قليلا .. إتجها إلى يمين الجبل ، كانت اللمبة الحمراء لا تزال مضاءة ، فحاذوا الجبل تماما .. أرسل جهاز الانذار صفيرا رفيعا رقيقا .. قال "أحمد" : "إننا فى المكان" واستمرا فى سيرهما حتى صمت جهاز الانذار ، قال "أحمد" : "لقد إبتعدنا" !.. عادا إلى نفس المكان مرة أخرى ، فعاد الصوت الرفيع .. وقف الاثنان ينظران إلى الجبل المرتفع قال "أحمد" :

- "لابد أن نهر "تنجوسكا" هو أحد هذه الطرق لكنه متجمد الآن" .. أرسل رسالة إلى بقية الشياطين : "من (ش . ك . س) إلى (ش . ك . س) تقدموا إتجاهنا" فجأة .. فتح الجبل .. تحركت كتلة بيضاء فى حجم باب صغير إنبطح "أحمد" و"فهد" بسرعة على الأرض .. ظهر رجل متقدم فى السن ،

يلبس نظارة سوداء . همس "أحمد" : "أنه "ماريوتى" !

أغلق الباب خلفه .. وقف "ماريوتى" ينظر حواليه لحظة . تقدم "احمد" بسرعة زحفا ، وتبعه "فهد" ، واقتربا تماما من "ماريوتى" ، مشى "ماريوتى" مبتعدا عن مكانه ثم فتح الباب مرة أخرى ، وظهر رجل آخر ، كان هو "كونباخ" نظر فى إتجاه "ماريوتى" ، ثم تبعه . اغلق الباب وعاد الجبل لا يشك احد أبدا أن بداخله شىء .. إنضم "كونباخ" إلى "ماريوتى" .. كانا يقفان على بعد خمسين مترا من "أحمد" ، قال همسا الى "فهد" : "يجب أن يقوم الشياطين بحركة إلتفاف سريعة" .

أرسل رسالة إلى الشياطين : "من (ش . ك . س) إلى (ش . ك . س) إتجهوا إلى الناحية الأخرى .. ثم زحف هو و"فهد" حتى أصبحا بجوار الباب تماما ، وفتح

الباب فى نفس اللحظة ، فلم يستطيعا الحركة .. ظهر رجل رفيع الجسم ما إن رآهما حتى صرخ ، واختفى فى الداخل .

أغلق الباب وحده .. التفت "كونباخ" ، و"ماريوتى" .. الآن أصبحوا وجها لوجه صرخ "كونباخ" : "من انتم" ؟ فى نفس اللحظة كانت مجموعة "رشيد" خلف الرجلين تماما .. أخرج "رشيد" مسدسه ، ثم تحدث : "ارفعا أيديكما وإلا أطلقت النار" . ودون أن يلتفت أحدهما ، رفعا أيديهما .. تقدم "رشيد" حتى وضع مسدسه فى ظهر "ماريوتى" .. كان "قيس" و"إلهام" متأخرين قليلا ، إنتظارا لأية حركة .. قال "رشيد" : "تقدما" .. قال "ماريوتى" : "ماذا تريدون" ؟! صاح "أحمد" : "سوف تعرف بعد قليل !! لم يكد "أحمد" يقول جملته حتى فتح الباب ، فقفز الشياطين مبتعدين .. فقد إنطلقت حزم


أخرج رشيد مسدسه ثم تحدث : ارفعا أيديكما وإلا أطلقت النار .

ضخمة من النيران فى إتجاههم .. إنبطح "ماريوتى" و"كونباخ" على الأرض وانبطح بجوارهما "رشيد" ، ودار "كونباخ" دورة كاملة على الأرض ، ثم ضرب "رشيد" فوقع المسدس من "رشيد" .. غير أن "قيس" كان أسرع .. فقد قفز قفزة واسعة أصبح بعدها فوق "ماريوتى" ولكنه ضربه ضربة قوية جعلت "ماريوتى" يصرخ ، بينما كانت "إلهام" قد اشتبكت مع "كونباخ" ، الذى عاجلها بضربة قوية .. غير أنها استطاعت أن تتفادى اصطدام رأسها بالأرض .

خرج الجميع من باب الجبل ، وصاح "أحمد" ، دفعة واحدة توالت القنابل اللاصقة على الجبل ، ثم بدأت الانفجارات .. كان "كونباخ" قد إختفى .. زحف "احمد" بسرعة مع "رشيد" وتبعه "فهد" ، اصبح الشياطين مجموعة واحدة

تخرج من باب الجبل غريبة .. قال "أحمد" : "إنهم يستخدمون النيران : حتى يجرى النهر" ! فجاة .. بدات الثلوج تذوب تحت اقدامهم ، فصاح "قيس" إننا فوق نهر "تنجوسكا" .. فقفزوا مبتعدين عن مجرى المياه التى إندفعت كالشلال وتساءل "أحمد" : "اين "ماريوتى" ؟ .. اشار "رشيد" إلى يمينه وقال : هاهو خلفى على الأرض" .. قال "أحمد" : "إذن لقد اختفى "كونباخ" .. لا يهم .. الآن يجب تفجير الجبل" ..

زحف الشياطين متشبثين بخناجرهم فى الثلوج ، حتى اقتربوا من باب الجبل ، الذى كانت النيران لا تزال تخرج منه . قال "أحمد" : "دفعتان متتاليتان" .

اخرج الشياطين قنابل شديدة الانفجار ، ومع عد "أحمد" واحد . إثنان . ثلاثة ، القوا قنابلهم داخل باب الجبل .. ثم بدأوا

يجهزون مجموعة أخرى ومع إنتهاء العد ألقوا القنابل . لحظة ، ثم سمع دوى هائل ، فألقوا أنفسهم فى النهر الذى كان مندفعا فى سرعة رهيبة ، فنقلهم التيار بعيدا .. غير أنهم بعد لحظة أستخدموا خناجرهم ، وبدأوا يصلون إلى ضفة النهر ، حتى خرجوا منه ووقفوا ينظرون فى إتجاه الجبل . لقد إختفى تماما ، وظهرت كتلة سوداء ، مشتعلة .. قال "أحمد" : "إنه مقر "النجوم العشرة" وتقدموا فى بطء فرأوا "كونباخ" ملقى على الأرض فى حالة إغماء ، وأبصروا مجموعات من الرجال تخرج مشتعلة من الجبل ، الذى ذاب .

كان المنظر غريبا تماما .. كانت عبارة عن كتلة سوداء مستقلة ، وسط الثلوج البيضاء . أرسل "أحمد" رسالة إلى رقم "صفر" : "من (ش . ك . س) إلى رقم "صفر" . لقد تمت المهمة ، تحت أيدينا



وظهرت كتلة سوداء ، مشتعلة .. قال "أحمد" : إنه مقر "النجوم العشرة" وتقدموا فى بطء فرأوا "كونباخ" ملقى على الأرض فى حالة إغماء .

الآن "كونباخ" ، والمقر القيادى لا يزال مشتعلا" .

رد رقم "صفر" سريعا : "من رقم "صفر" إلى (ش . ك . س) .. البوليس الدولى فى الطريق إليكم .. تحياتى" .

وقف الشياطين يرقبون المنظر المثير .. ولم تمض لحظات حتى ظهرت طائرتان تحومان حول المكان .

رفع الشياطين أيديهم علامة النصر .. فلقد إنتهت المهمة

« تمت »



المغامرة القادمة

مهمة رجل واحد

دائما يفضل الشياطين أن يعملوا معا .. انهم مجموعة متفاهمة وقادرة على أداء أى عمل يسند اليهم . ولكن احيانا يطلب رقم "صفر" واحداً منهم فقط ..

ان المهمة فى مثل هذه الحالة لايؤديها إلا رجل واحد .. هذه المرة كان "بوعمير" .. والمكان مدينة (ريمسى) فى "فرنسا" .

ماذا كانت المهمة ؟! ولماذا مدينة (ريمسى) بالذات ؟!

هذا ماستعرفه فى هذه المغامرة الشيقة .. اقرأ التفاصيل العدد القادم .

تنفيذ : سنية عامر
مجدى اسحق



هذه المغامرة "انفجار نهر تنجوسكا"

في عام ١٩٠٨ شهدت اوروبا اغرب حادث في التاريخ . فقد ظلت الشمس معلقة في الافق ٦ ساعات بعد موعد غروبها . اتضح بعد ذلك ان جسما غامضا انفجر في سماء "سيبريا" .

ما دخل الشياطين في هذا كله ؟! وماذا يفعلون في هذه المغامرة المثيرة ؟!